

الوافي في الوفيات

وقال من الكامل .

كم قلت لما بت أرشف ريقه ... وأرى نقي الدر ثغراً منتقى .
يا باء يا ذاك اللمى متروياً ... كرر علي حديث جيران النقا .
وقال من المتقارب .

لئن ساءني أن هذا الذي ... من العار فينا من العار فينا .
لقد سرنى أن ما قد أتى ... من الجاه لنا من الجاهلينا .
وقال : من الخفيف .

بي غزالٌ يغزو الورى بجفون ... كل يومٍ سيوفها مشهوره .
عجباً من لحاظها كيف حتى ... هزمتنا مع أنها مكسور .
وقال : من المجتث .

وبي من الترك أحوى ... حوى الجمال فأكثر .
من طرفه لي سكرٌ ... من ريقه لي سُكر .
قد صان في الجفن خمراً ... لأجل ذا هو يكسر .
وقال : من مجزوء الرمل .

إن يكون يضحك في الطي ... ف حديثي ومقالي .
كيف لا يضحك مما ... قص منه في الخيال .
وقال : من مجزوء الرمل .

جاء الرمح يحاكي ... هذا فلم يحك منه قوامه .
فهو لا شك لهذا ... يقرع السن ندامه .
وقال : من مجزوء الكامل .

شكراً لنسمة أرضهم ... كم بلغت عني تحيه .
كم قد أطالت بل أطا ... بت في رسائلنا الخفيه .
ولا غرو إن حفظت أحاً ... ديث الهوى فهي الذكيَّة .
وقال : من مجزوء الرمل .

إن يمل بالردف في السر ... ج فما ذاك عجيب .
هو لا شك يرينا ... كيف ينهار الكتيب .
وقال : من السريع .

لا تقل الروض من أحاديثه ... عن غير تمامٍ غدت خافيه .
فإنه تنقل أخباره ... إلى عينٍ عنده صافيه .
وقال : من الكامل .
من شاء يخلد في النعيم فدونه ... حسنٌ بديعٌ ما به تحسين .
من ناصر الوجنات بل من ناظر ... الجفنين جناتٌ له وعيون .
وقال : من الخفيف .
سل سيفاً من جفنه ثم أرخى ... وفرهً وفرت عليه الحميله .
إن شكا الخصر طولها غير بدع ... لنحيلٍ يشكو الليالي الطويله .
وقال : من مجزوء الرجز .
إني كتبت ختمةً ... حررتها كما ترى .
□ قد نذرت ما ... في بطنها محررا .
وقال : من مجزوء الخفيف .
بي أحوى وقد حوى ... كلما يجلب الهوى .
غصن بانٍ أظنه ... من دموعي قد ارتوى .
هو لي قبلةٌ أما ... فرقه خط استوا .
إن لوى الوعد صدغه ... فهو يا طالما التوى .
كم له من مسلسلٍ ... عن أبي ذرةٍ روى .
منه دبت عقاربٌ ... خافها الخال فانزوى .
طبي أنسٍ لحاظه ... هي لي الداء والدوا .
أرعد الرمح خجلةً ... منه والمرهف انطوى .
وقال من أبيات : من مجزوء الكامل .
أطرافها ماء النع ... يم بها يجول ويظهر .
لولا السوار لكان مع ... صمها يذوب ويقطر .
لا غرو إن سرقت حشا ... ي فإنها تتسور .
ما شئت لي من ريقها ... سكرٌ ولا سكرٌ .
إن تخل من مسك العذا ... ر فخالها هو عنبر .
وأنت يا قلبي الذي قد صبا ... خرجت مثل الصبر عن أمري .
إنسان عيني إن غدا خاسراً ... للدمع فالإنسان في خسر .
وقال : من الطويل .
وبطحاء في وادٍ بروقك روضها ... ولا سيما إن جاد غيثٌ مبكر .

تلاحظها عينٌ تفيض بأدمعٍ ... يرقرقها منها هنالك محجر .

وقال : من الخفيف .

رب روض أزرته بدر تم ... حين غالى في تيهه والتجري .

كان طني أن يفضح القد بالغص ... ن وأن الزلال بالريق يزري .

فرأيت الأغصان ذلاًّ لديه ... واقفاتٍ والعين للدمع تذري .

ثم لما ثنى العنان عن النه ... ر غدا في ركابه وهو يجري .

وكتب إلى ولده بحماه : من السريع .

قلبي الذي صحبتكم قد مضى ... يشرح أشواقي إليكم شفاه